بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام محمد احمد بن ابراهيم الثعلبي رحمه الله تعالى
الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد
النبي الامي الامين واله الطاهرين وصحبه المهتدين وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين هذا كتاب
نفايس العرايس يشتمل على ذكر قصص القران بالشرح و
البيان وعلى الله التكلان باب ذكر وجوه
الحكمه فيما قص الله تعالى من اخبار الماضين على سيد المرسلين
قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك
قال العلما ان الله عز وجل قص على المصطفى اخبار الامم الماضيه
والقرون الخاليه والانبيا المتقدمين وذلك لحكمة اربع منها ما
هو اظهار النبوه ودلالة على رسالته وذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
كان اميا لم يقرا الكتب ولم يذهب الى مودب ولا معلم ولا
فارق وطنه مده يمكنه فيها الانقطاع الى عالم باحد من علمه
حتى كان من امره ما كان ففتق عليه جبريل ولقنه ذلك فاخذ يلقي
الناس اخبارهم مفصلا من القرون وسير الانبيا الماضين والملوك
المتقدمين فمن كان عاقلا وثبت له العنايه التوفيق

علم انه

علم انه وحي من الله تعالى وامن به وكان معجزة له وصحة لنبوته ومن
كان معاندا جحده وجحده وانكره قال الله عز وجل وقالوا
اساطير الاولين اكتتبها فهي تملا عليه بكرة واصيلا قال الله تعالى
تكذيبا لهم وتصديقا لنبيه قل انزله الذي يعلم السر في السموات
والارض انه كان غفورا رحيما الحكمة الثانيه انه انما قص
الله عليه القصص ليكون لهم اسوة بمكارم اخلاق الرسل والانبيا
المتقدمين والاوليا الصالحين فيما اخبر عنهم واثنى عليهم به ولينتهوا
عن امور عوتبوا عليها واستوجبوا بذلك من الله العقاب
فتتم له بذلك مكارم اخلاقه صلى الله عليه واله وسلم فلما امتثل
امر الله تعالى واستعمل احسن اداب هولا الانبيا واخلاقهم
اثنى الله عز وجل عليه فقال وانك لعلى خلق عظيم الحكمة
الثالثة انه انما قص الله عليه القصص تبيانا لنبوته واعلاما
لشرفه وشرف امته وعلو قدرهم وذلك انه لما نظر في اخبار الامم
قبله علم انه عوفي هو وامته عن كثير مما امتحن الله به
الانبيا والامم وخفف عنهم في الشرايع ورفع عنهم الاصر والاغلال
والاثقال التي كانت على الامم الخاليه كما قال بعضهم في التفسير في
قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمه الظاهره تخفيف
الشرايع والباطنه تخفيف الصنايع وقال تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فلما قص الله على نبيه

ما نزل بهم من النقمه

ابن المغمز والالم الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب

وقال ايضا

الا حييت عنا يا ردينا بنعماكم مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما راينا
اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على مافات بينا
حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم تسال عن نفيل كان علي للحبشان دينا

قال وكان نفيل ينظر اليهم من بعض تلك الجبال فخرجوا يتساقطون
في كل منهل و بعث الله على ابرهة داء في جسده فجعل يتساقط
انملة انملة كلما سقطت انملة تبعها قيح ودم حتى انتهى الى صنعاء وهو
مثل فرخ الطير فيمن بقي من اصحابه ولم يمت حتى انصدع صدره عن
قلبه ثم هلك وزعم مقاتل بن سليمن ان السبب الذي جر حديث اصحاب
الفيل ان فتية من قريش خرجوا في تجارة الى ارض اليمن حتى دنوا
من ساحل البحر وفي حقف من حقافها بيعة للنصارى تسميها قريش
الهيكل ويسميها النجاشي واهل ارضه الماسرجان فنزل القوم في سفحها
فجمعوا حطبا واوقدوا نارا ثم اشتووا اينها لحما فلما ارتحلوا تركوا
النار كما هي في يوم ريح عاصف فاشتعلت النار واصطدم الهيكل
ذلك نارا فانطلق الصريخ الى النجاشي فاخبره فاسف عند ذلك وغضب
لبيعته فارسل الى ابرهة ان يهدم الكعبة وكان بمكة ابو مسعود
الثقفي وكان مكفوف البصر وكان رجلا ما تلا نبيئا نبيلا وكان لعبد
المطلب خليلا فقال عبد المطلب يا ابا مسعود هذا يوم لا يستغنى

فيه عن رايك فما ذا عندك فقال ابو مسعود يا عبد المطلب اعمد الى
مائة من الابل فاجعلها محرمة لله تعالى فقلدها النعال ثم اثبت بها الى
الحرم لعل بعض هؤلاء السود ان يتعرض لها ويعقر منها شيا فيغضب
رب هذا البيت عليهم فيهلكوا ففعل عبد المطلب ذلك فحمل القوم
عليها وعقروا بعضها فجعل عبد المطلب يدعوا فقال له ابو مسعود
ان لهذا البيت ربا يمنعه ولقد نزل تبع بصحن هذا البيت و
اراد هدمه فمنعه الله منه وابتلي واظلم عليه ثلاثة ايام فلما راى
ذلك كساه القباطي البيض وعظمه ونحر له جزرا فانظر يا عبد المطلب
نحو اليمن هل ترى شيا فقال عبد المطلب لم ار شيا فقال انظر نحو
البحر فقال ارى طيرا بيضا حلقت في الهوى من شاطي البحر الى فوق
رؤسنا قال تعرفها قال لا والله ما اعرفها ولم ار مثلها قط فانها
ليست بربية ولا بحرية ولا تهامية ولا شامية وانما الطير بارضنا
غير مستوحشة فقال ما قدها قال اشباه اليعاسيب في مناقرها
حصى كحصى الخذف قد اقبلت كالليل المظلم يتبع بعضها بعضا كل
رفقة معها طير يقودها احمر المنقار اسود الراس طويل العنق فجاءت
حتى حاذت العسكر فركدت فوق رؤسهم والقت ما في مناقيرها عليهم
مكتوب على كل حجر اسم صاحبه ثم انها انصاعت راجعة من حيث جاءت
فلما اصبحا انحطا من ذروة الجبل ومشيا مشيا خفيفا ثم تسمعا فلم يسمعا
شيا واذا القوم سامدون واصبح القوم نياما خامدون وكانت
الحجر تقع على بيضة احدهم فتخرقها حتى تقع في دماغه وتخرق الغذ
والدابة حتى تغيب في الارض من شدة وقعها وكانت الحجر في سقف
البيت تخرقه وتنغل في الرجل منهم كذلك واذا اشتد بحجر او غيره
خرقته قال فلما وجدهم عبد المطلب كذلك حمد الله تعالى اخذ فاسا

فيها من ذ